

## أ.د. علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (53)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلة واتم التسليم. اللهم صلي وسلم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب لا يقال السلام على الله - 00:00:01

وفي الصحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده. السلام على فلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا - 00:00:20

السلام على الله تقول السلام على الله فان الله هو السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:41

اما بعد فهذا باب جليل ترجمه الشيخ رحمة الله تعالى بقوله باب لا يقال السلام على الله وهو وباب مضمومة منونة على انها خبر لمبتدأ محنوف تقديره هذا باب ومناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد - 00:01:02

ان كتاب التوحيد مبني على تعظيم الله عز وجل وتعظيمه واجله سبحانه بتوحيده واثبات الكمالات والعظمات له تنزيهه سبحانه عن ظد ذلك مما ينافي توحيده من الشرك وكل نقص وعيوب يضاف اليه سبحانه - 00:01:28

ولهذا هذا الباب مبني على تنزيه الله جل وعلا عن كل نقص وعن الافات وعن النقائص لأن الله جل وعلا هو السلام ومنه السلام وبمناسباته ايضا ان هذا الباب فيه تعظيم اسماء الله عز وجل وصفاته. فاسماء الله الحسنى - 00:01:53

وصفاته علا وان من التوحيد تعظيم الله ومن تعظيم الله تعظيم اسمائه وصفاته ولهذا لما كانت اسماؤه سبحانه كاملة حسنا باللغة في الكمال والحسن منتهاه كان تنزيه الله جل وعلا عن النقائص والافات مما يقتضي هذا الكمال - 00:02:17

اما مناسبة هذا الباب لما قبله من الابواب فان الشيخ رحمة الله في الابواب السابقة ذكر كرام اسماء الله وتغيير الاسم لاجل ذلك وذكر في الباب السابق الوعيد والزجر والتهديد على من الحد في اسماء الله عز وجل - 00:02:43

وان من توحيد الله باسمائه دعاء الله بها. كما قال جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها فناسبها هنا النهي عما يتضمنه الدعاء لله جل وعلا بالسلام من تضمن النقص الذي لا يليق به سبحانه. فلهذا ناسب ان يبيين هنا انه لا يجوز ان يقال السلام على - 00:03:06

الله وهذا الحديث قال في الصحيح يعني في الصحيحين في البخاري ومسلم ويراد به في الحديث الصحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة يعني في التشهد - 00:03:36

الاخير قلنا السلام على الله من عباده. السلام على فلان وفلان. يعني على جبريل وميكائيل كما جاء مفسرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله. فان الله هو السلام - 00:03:58

والحديث جاء من رواية الشقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة يعني في التشهد الاخير قلنا السلام على الله من عباده اي من قبل عباده - 00:04:18

السلام على فلان وفلان فجاء النهي عن ذلك وعلموا ان يقولوا التحيات لله. والصلوات الطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وعباد الله الصالحين عباد الله الصالحون تشمل كل عبد لله. من الملائكة او من الانس والجن او من غيرهم - 00:04:36

في الارض او في السماء ان كان صالحها فهذا فيه بدل قوله السلام على فلان وفلان وفيه ايضا تحقيق لقاعدة التي اطردت في هذا الكتاب انه ما ينافي عن شيء يتعلق بالتوحيد الا ويأتي - 00:05:07

شارع بديلة. فلما نهانا عن قول السلام على الله جاءنا بالبديل وهو التحيات لله والصلوات الطيبات الى اخره والسلام على فلان وفلان جاء بما هو اجمع منها. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:05:26

جاء في رواية لهذا الحديث عند الترمذى من حديث الاسود ابن يزيد النخعى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام ومنه السلام. قال فكان النبي صلى الله عليه - 00:05:47

اذا انصرف من صلاته قال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام. بعض الناس يزيد تبارك وتعاليت. تعاليت لم تأتى في هذا الذكر. وانما قال تبارك يا ذا الجلال والاكرام - 00:06:03

وفي الحديث ان هذا هو تحية اهل الجنة لربهم تبارك وتعالي. اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام كما قال جل وعلا سلام قولنا من رب رحيم - 00:06:25

كنا نقول السلام على الله من عباده. السلام على فلان وفلان خطأهم النبي في اولى وصوبيهم في الثاني خطأهم في قوله السلام على الله قال لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام - 00:06:41

وهذه التخطئة معللة في جملة تعليلية هي قوله فان الله هو السلام لم يخطئهم بقولهم السلام على فلان وفلان وانما اتي بما هو افضل واكمel منها وادى للمقصود وهو ان يقول - 00:07:00

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فيشمل كل عبد صالح في الارض او في السماء من المكلفين من الانس والجنة او من غير المكلفين كالملائكة وسائر مخلوقات الله قال لا تقولوا السلام على الله. هذا نهي - 00:07:18

وجاء النهي معلنا بقوله فان الله هو السلام. لماذا؟ لأن معنى السلام على الله يشتمل على عدة معانى. اولها ان السلام في الحقيقة اسم من اسماء الله الحسنى ما الدليل - 00:07:40

ما جاء في اخر سورة الحشر والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام وهو من اسماء الله الحسنى. وفي الحديث اللهم انت السلام هذا اثبات ان السلام من اسماء الله - 00:07:59

ومعنى السلام اي السلام من كل عيب ونقص وكل ما يليق اذا معنى السلام اي الكامل في ذاته الكامل في اسمائه الكامل في صفاته من كل عيب ونقص ومن معانى السلام الدعاء بالسلامة - 00:08:21

ولهذا اذا قلنا السلام على الله كأننا ندعوا لربنا بالسلامة. وهو التنزه عن كل نقص او عيب وهذا خطأ لأن الله كامل لا معنى لأن يدعى له بالسلامة او بالسلام وهذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:48

فان الله هو السلام اذا الله يدعى ويعبد بالدعاء ولا يدعى له الله يقصد ولا يقصد غيره اذا لما كان سبحانه يدعى ولا يدعى له فلا يصح ان نقول السلام على الله - 00:09:09

معنى ثالث ان السلام الذي هو اسم من اسماء الله دال على ذاته هذا السلام اذا قلنا السلام عليكم اي نجعل اسم الله عز وجل عليكم. ومعناه بركة هذا الاسم - 00:09:31

ومنفعته واحاطته بكم لانه لا يعدل باسم الله شيء اذا قلت السلام عليكم يعني كأني اقول اي بركة الله ونعماته عليكم وفضله عليكم لان السلام اسم من اسمائه سبحانه وتعالي - 00:09:54

اذا اذا كان لا يجوز ان يحيى الله بالسلام. والمخلوق يحيى بالسلام. النبي يحيى بالسلام عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك؟ قال قولوا الله صلي على محمد وفي هذا بيان تفرد الله جل وعلا انه لا يسلم عليه كما يسلم على سائر خلقه. عظيمهم وشريفهم. حقيرهم وذليلهم - 00:10:17

لان الله متوحد بالوحدانية. ولهذا من التوحيد ان الله لا يسلم عليه. وانما منه السلام سبحانه وتعالي المخلوق يسلم عليه. اذا بماذا يحيى الله عز وجل؟ يحيى بقولنا التحيات لله. والصلوات الطيبات ومعنى التحيات - 00:10:42

اي التعظيم والاجلال لله جل وعلا ومن التعظيم عبوديتك ومن التعظيم وصفه بالاسماء بالكمالات. وتسميتها بالاسماء الحسنى. ووصفه بالصفات العلى ولا يسلم على الله لان السلام منه سبحانه هو الذي يمنحه وهو اسمه وهو سالم عن كل عيب ونقص - 00:11:03

اشتمل هذا الباب على تنزيه الله عن كل نقيصة. وعلى احترام اسماء الله عز وجل وعلى تعظيم الله بهذا الامر وعلى البديل وهو ان الله يعظم بقوله التحيات لله. والتحيات الدالة على الاستغراق - 00:11:30

اي كل تعظيم واجلال وتحية فهي لله عز وجل نعم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير السلام وتفسيير ثلاثة معانى انه من اسماء الله الحسنى وانه السلام عن كل عيب ونقص - 00:11:52

وان معنى السلام عليكم يعني اسم الله وبركته ونعماته عليكم هنا تأتينا مسألة يا اخوانى هل يجوز ان نقول تقبل تحياتي او تحياتي لكم هذه مما اختلف فيها العلماء اما التحيات الدالة على الاستغراق والشمول فلا تليق الا بالله وحده - 00:12:15

وقولك للمخلوق تحياتي لك ان اردت السلام فلا بأس بها لكنها عبارة مستكرهه لان معنى التحية التعظيم والاجلال. ولا يليق كمال التعظيم والاجلال الا بالله عز وجل اما التحية بمعنى السلام فهذه لائقه بالمخلوق. اذا التحية يراد بها امررين. يراد بها السلام. فهذا يسلم كما جاءت بالشريعة - 00:12:44

ولهذا خص اهل الاسلام بهذه التحية. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ويراد بالتحية التعظيم وهذا خاص بمن بالله عز وجل. نعم الثانية انه تحيه ان السلام تحيه وهذا لا يجوز ان يحيى الله عز وجل الا بما - 00:13:11

يشتمل على تعظيم التحيات لله والصلوات والطيبات وكونه تحيه كما قال جل وعلا في اية النساء اذا حييتم بتحية فحييوا بحسن منها او ردوها لان السلام يطلق على التحية ويطلق على التعظيم - 00:13:34

آآ التحية تطلق على السلام كما هو في المخلوقين. تطلق على التعظيم وهذا خاص بالله عز وجل. نعم. الثالثة ان لا تصلح الا لله انها لا تصلح لله. انها لا تصلح هذه التحية بالسلام لله. لان الله هو السلام. فاسم السلام - 00:13:56

والسلام علم على ذاته المعظمة. ومنه السلام سبحانه وتعالى اذا لا تصلح هذه التحية لله عز وجل وانما يحيى الله بما يقتضيه يقتضيه حقه ويحتممه الواجب له وهو تعظيمه سبحانه - 00:14:21

ولهذا علموا ان يقولوا التحيات لله. والصلوات الطيبات. يعني الصلوات العبادات لله ما هي من غيره. كما قال جل ان صلاته ونسكي ويوم محيي ومامي لله رب العالمين. نعم الرابعة العلة في ذلك. فان الله هو السلام اي ان الله سالم فلا يدعى له بالسلام - 00:14:39 سبحانه وتعالى لان في ذلك تنزيه الله عن كل نقص وعيوب لا يليق به. نعم. الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله لما نهاهم في قوله لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ذكر لهم التحيات. التعظيمات اللائقات بالله - 00:15:04

قال فقولوا التحيات لله والصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين نعم باب قول الله فيه ايضا من الفوائد الفرق بين التحية والسلام فان السلام نوع من انواع التحية والنوع الثاني التعظيم - 00:15:26

وفيه بيان الحكم باظهار علته وسببه. لقوله فان الله هو السلام وفيه القاعدة العظيمة في التوحيد وفي غيره من الشرائع انه لما نها

سبحانه ونهانا رسوله صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر المقووح اتنا ببديله - 00:15:47

وهذا كما انه في العقيدة انما في مسائل كثيرة مرت علينا لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان قولوا ما شاء الله ثم جاء فلان. لا تقولوا والكعبة قل ورب الكعبة نهانا عن الشرك واتى ببديله - 00:16:06

نهانا عن النقص واتى بالكمال. كذلك يكون في العبادات واحل الله البيع وحرم الربا فذكر لنا الممنوع وذكر لنا بعده المحل. نعم باب قول الله اغفر لي ان شئت. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:19

كلما قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت. ليعزز المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاطمه شيء اعطاه. ما مناسبة هذا الباب - 00:16:42

كتاب التوحيد له في الحقيقة اكثرا من مناسبة فاولها من جهة الربوبية ان الله جل وعلا لما كان لا مكره له على فعل من افعاله ولا على شيء اراده سبحانه. ومن ذلك الدعاء حتم علينا عندئذ عند الدعاء ان نجزم ونعزز. ومن - 00:17:02

اعتقد ان الله له مكره له او ان احدا يكرهه ويغصبه فان هذا قد انتقص جنابة ربوبية الله عز وجل وانتقاد جناب الربوبية قادح في التوحيد. اذ توحيد الربوبية من انواع التوحيد الثلاثة العظيمة - 00:17:26

الوجه الثاني في مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان الدعاء ايش عبادة الدعاء عبادة. والدعاء مبني في الحقيقة على ماذا على العبودية التي هي تعظيم وخضوع وذلة وانكسار وانطراح بين يدي هذا المدعو - [00:17:47](#)

وهو الله عز وجل ولما كان الدعاء عبودية لله لما كان الدعاء عبودية لله ومتظمنا لهذا الخضوع والانكسار كان مقتضيا للالجاج على الله وقولك اللهم اغفر لي ان شئت فيه - [00:18:11](#)

عدم الالجاج وهذا يهضم بقدره جانبا من جوانب العبودية معنى ثالث ان يقال انه اذا قال اللهم اغفر لي ان شئت فيه معنى ايش يشعر معنى الاستغناء عن الله كانه يستغنى عن الله عز وجل - [00:18:33](#)

ليس فيه الانطراح والانكسار بين يديه سبحانه كأنه يقول اه انا يا ربى مستغنى عن المغفرة فان فان شئت اغفر لي وان شئت لا تغفر لي وهذا يتناهى مع مقصود الدعاء الدال على عبوديته سبحانه - [00:18:55](#)

قيل معنى ان معناه ان الله يجيب الدعاء ان الله يجيب الدعاء اذا دعاه الداعي وهو كاره سبحانه لاجابة دعوته. ولهذا قال فان الله لا مكره له. في الرواية الاخرى فان الله - [00:19:14](#)

الله لا يتعاظمه شيئا شيع اعطاه مهما بلغ اذا العلة في هذا النهي وهو ذا مناسبة لكتاب التوحيد انه يشعر اولا بان الله له مكره. وهذا يتناهى مع جناب ربوبيته - [00:19:30](#)

ثانيا يشعر بان الله عز وجل لان الامر آآ عظيم ثقيل على الله. ولهذا قال فان الله لا يتعاظمه شيئا اعطاه ثالثا يشعر باستغناء العبد عن الله. ان شئت اغفر لي او ان شئت لا تغفر لي - [00:19:46](#)

وكل هذه الثلاثة مخلة بالتوحيد. منقصة له كل واحدة بقدرها بحسب ما يقوم في اعتقاد الانسان. وكان اللفظ ما يقوم في الاعتقاد دليلا كما قيل ان البيان لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا - [00:20:05](#)

قال باب قولي اللهم اغفر لي ان شئت. اي ما الحكم فيه؟ وهل يصح ان نقول ذلك والشيخ رحمة الله كما صنع البخاري في اكثر ترجماته يبني ترجمته على لفظ الصحيح لفظ الحديث الصحيح الذي يريده - [00:20:25](#)

قال وفي الصحيح اي في الصحيحين عن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم لا يقل هذا ايش؟ نهي. والنهي يقتضي التحرير - [00:20:43](#)

اللهم اغفر لي ان شئت. اصل اللهم يا الله اللهم اللي في الدعاء اصلها يا الله. حذف ياء النداء وابدل بدله في اخر الكلمة مهما صارت اللهم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت - [00:20:58](#)

فنهانا عن ان نقول هاتين الكلمتين وما كان في معناهما اللهم اجبرني ان شئت. اللهم وفقني ان شئت اللهم انصرني ان شئت كل ما كان في هذه معنى هذه الكلمة فانه ينهى عنه - [00:21:23](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام ليعزم المسألة اللام هنا لام الامر. اي يكون في دعائه عزم. وهذا تفريط بين نوعي الدعاء فان الدعاء نوعان. الاول دعاء عبادة كالصلاحة والحج هذا دعاء لكنها عبادة. الثاني دعاء ماذا؟ مسألة. دعاء تضمن سؤالك امرا او استعاذه من امر - [00:21:39](#)

وكلا النوعين عبادة لله عز وجل يعزم المسألة فان الله لا مكره له. قوله عليه الصلاة والسلام ليعزم المسألة دل على ان الداعي اذا قال اللهم اغفر لي ان شئت - [00:22:08](#)

انه غير عازم عنده فتور عنده قلة رغبة. عنده تخبيث. ان شئت اغفر لي والا كيفك ان شئت ارحمني والا لا ترحمني. فعنه اما تخبيث وهذا اقبح لان هذا يتناهى مع عظمة الله وجلاله. او عنده قلة - [00:22:24](#)

رغبة وعنه فتور في طلب ما يدعوه به. وهذا ايضا يدل على قلة التعظيم. تعظيمه ربه جل وعلا فعندئذ لا يصح الاستثناء. ان يقول ان شئت وقوله فان الله لا مكره له - [00:22:43](#)

هذا يشعر انه اذا استثنى قال اللهم اغفر لي ان شئت يعني استثناء. كأنه ماذا؟ ان هذا الامر الذي دعا به يشق على الله او عظيم على الله او انه ثقيل عليه سبحانه. او انه بهذا الدعاء يطلب من الله امرا عظيما. يخشى على الله الكلفة ان - [00:23:03](#)

يكفل ربه ولا شك ان هذا يتناهى مع ما لله من الكمال في ربوبيته وعبوديته سبحانه. لأن الله لا يمكن ان اعظمه شيء ويفسر هذا المعنى بأنه اذا قال لا مكره له اي ان هذا الداعي اذا قال اللهم اغفر لي ان شئت يظن انه يسأل الله - 00:23:23  
امر عظيما يخشى على الله منه الكلفة والمشقة قوله في رواية مسلم وليعظم المسألة وليعظم الرغبة ان يعظم طلبه وذلة وانكسار بيدى الله لأن الرغبة في القلب يدعونا رغبا ورهبا. والرغبة والرهبة في القلب. قال فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه مهما اعطى - 00:23:46

فإن عند الله عز وجل هذا المعطى ليس بالعظيم كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يمين الله ملأى لا تغفظها نفقة اي لا تنقصها نفقة - 00:24:15

سحاء الليل والنهار ان ينفق سبحانه الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض هل يمكن يعد العادون او يحسب الحاسبون ما انفقه سبحانه منذ خلق السماوات والارض؟ لا يمكن. لماذا؟ لانه الكريم - 00:24:36  
كarma لا يبلغ احد كرمه. ولا يمكن ان يقاربه فضل ان يساويه او يماثله وفي صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل في القدسي - 00:24:58

قال الله عز وجل يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني اعطيت كل واحد منهم مسأله كل ما تمنى كل ما خطر على باله وجرى به لسانه - 00:25:17

واعطيت كل واحد منهم مسأله ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا وكمما ينقص المحيط اذا غمس في البحر من كماله سبحانه وتعالى وغناه. وكرمه وفضله الذي لا يمكن ان يماثل به خلقه. فعندئذ كيف تتعاظم يا ايها السائل؟ مهما بلغ سؤالك في اي - 00:25:38  
في شيء يعطيك الله ايها وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه مهما بلغ. ولو ان الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ماء منها كثرة شربة ماء وهذا انظره يا ايها الموفق في العبد وفي المعبود - 00:26:05

الخالق والمخلوق. المخلوق اذا سأله يغضب ولا يرضي؟ يتضايق. ولو كان من اكرم الناس والله جل وعلا اذا ما سأله يغضب وفي الحديث من لم يسأل الله يغضب عليه. ولهذا قال الاول رب يغضب ان تركت سؤاله وبني - 00:26:27  
ادم حين يسأل يغضب وسبحان من تفرد وتنزه عن كل مماثلة ومشابهة وفيه ايها الاخوة ان الانسان اذا قال اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت دل على عدم حاجته الملحقة. وهذا يتناهى مع كمال ذاته - 00:26:54

وهي كمال عبوديته وانطراحه بين يدي الله عز وجل الحاصل ان تعليق الدعاء بالمشيئة مخل بالتوكيد بحسب ما يقوم في قلب هذا المعلق. ان كان يظن ان هذا الامر يكره الله عز وجل او غصبا عليه فهذا قد - 00:27:18

في الربوبية وان كان في نفسه يظن انه لا يلح على الله وهذا قدح في عبودية هذا السائل وانطراحه وانكساره بين يدي الله عز وجل وفيه ان الله جل وعلا يفعل كل شيء بمحض ارادته ومشيئته. لا رد لا راد لما لا رد لمشيئته - 00:27:40

ولا معقب لحكمه سبحانه. وهذا يتضمن انتقاده سبحانه وتعالى وانتقاد الله يتناهى مع التوكيد بحسب هذا فاما يكون مناف للتوكيد اذا كان في جناب الربوبية او في انتهاك اصل العبادة. واما ان يكون منتها - 00:28:04

كمال العبودية وهذا شرك اصغر. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت تأتي مسألة يا اخواني وهي كثيرة ما تقع وش حكم قول الله يجزاك خير ان شاء الله الله يبارك فيك ان شاء الله الله يحسن اليك - 00:28:25

ان شاء الله يقول هذا يدخل في هذا المعنى لكن الفرق بين قوله ان شئت وان شاء الله ان ان شئت فيها معنى عدم العزم في الدعاء والالاحاج فيه مخير يا رب اغفر لي ولا تغفر لي - 00:28:45

وقول ان شاء الله عند الناس مشعر بهذا المعنى. لكن اكثراهم لا يريدونه ولا يقصدونه. فنقول هذا خطأ في اللفظ والشيخ بهذا يقول ان قول ان شاء الله في الدعاء ان شئت في الدعاء هو قادح للتوكيد بحسبه اما اكبر او اصغر - 00:29:00  
ولهذا في باب الدعاء اعظم ولا تربطه بالمشيئة. فقول الناس الله يجزاك خير ان شاء الله نقول هذا خطأ خطأ في اللفظ فان قصده

فصار خطأ في ايش باللفظ والمعنى الذي هو في التوحيد بالشرك الاصغر. وقد يكون شركا اكبر اذا - 00:29:18

حصد منه انتهاك جناب الربوبية. او التعاظم والتعالي عن العبودية والانكسار بين يدي الله عز وجل قد يقول قائل الشيخ عبد الله يقول طيب جاء في الحديث فيما رواه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند المريض او قولوا للمريض طهور ان شاء الله -

00:29:38

نقول هذه ليست من باب الدعاء. وانما من باب التفاؤل. ولهذا قال لا بأس طهور ان شاء فهي من باب التفاؤل والتشجيع وقيل انها من باب التبرك بذكر الله عز وجل. كما قال جل وعلا لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين - 00:29:58

لانه سبق في علم الله انهم يصلون المسجد الحرام مع ان عندنا اصل عظيم انه لا يمكن ان الاحاديث او الادلة الشرعية بعضها يعارض بعض لا يمكن كيف ينهانا عليه الصلاة والسلام ان نقول لا تقول الله - 00:30:23

الله اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ويقول طهور ان شاء الله عجلة الدعاء لا يمكن هذا ان يتعارف هذا من جهة. طيب لماذا عبر عليه الصلاة والسلام بقول اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت. اتى بهذين الدعائين لانهما اكثرا الداعية - 00:30:37

جريانا ودوران على السنة. والا يدخل كل دعاء في معناهما. فتبين بهذا هذا المقصود العظيم من هذا الباب. نعم قال رحمة الله فيه مسائل آآ في حديث ولمسلم وليعظم جاءت فيها وجهان في الظبط وليعظم بالتحقيق اي - 00:30:56

هذا السائل يعظم الرغبة. لأن قوله ان شئت فيه ضعف رغبة. وهذا يتنافى مع مع كمال العبودية وفيه لفظ اخر وليعظم الرغبة بالتشديد وفيه المبالغة بتعظيم الله الذي هو تعظيم وعبادة. نعم - 00:31:20

قال رحمة الله فيه مسائل. الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء. وهذا ما ذهب اليه الشيخ هو الحق النهي مطلقا عن الاستثناء في الدعاء لا يجوز ان تقول في دعائك ان شئت او ان شاء الله. الله يجزاك خيرا ان شاء الله هذا خطأ ينهى عنه لهذا الحديث - 00:31:40

فان اراد بان شئت عدم الرغبة فهذا اعظم واسد. وان اراد بان شئت بان الله فقير عليه هذا الامر او يتعاظمه فهذا اشد وانك نعم الثانية بيان العلة في ذلك. ما هي العلة في ذلك؟ فسرها النبي بقوله فان ول يجعل المسألة. فان الله لا مكره له فان الله لا - 00:32:00

امه شيء شيء اعطاه. اذا العلة في ذلك انك تشعر بان الله له مكره. غاصب له وهذا يتنافى مع التوحيد الربوبية العلة الثانية ان هذا يشعر قول ان شاء الله او ان شئت ان هذا الامر عظيم ثقيل على الله - 00:32:23

الامر الثالث فيه اشعار باستغفاء السائل والداعي بهذا الامر. ان شئت اغفر لي وان شئت لا تغفر لي ولهذا هذه العلة في هذه الثالث متعلقة بالتوحيد والتعظيم لله عز وجل. نعم. الثالثة قوله - 00:32:44

المسألة وهذا امر ليعزم المسألة لان الاستثناء فيه عدم العزم رخاوة قلة رغبة فتور وهذا يتنافى مع العبودية التي الدعاء اعظم مظاهرها واجل امثالها. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الترمذى - 00:33:02

وصححه حديث النعمان بن بشير الدعاء هو العبادة وحديث الدعاء مخ العبادة ضعيف حسنة الترمذى واستغرب وهو حديث ابي هريرة. وابلغ من هذا قوله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. نعم - 00:33:22

الرابعة اعظم الرغبة. اعظم الرغبة التي هي ايمان وتوحيد والرغبة في القلب. وليعظم الرغبة وليعظم الرغبة الى الله لان هذا هو مقتضى التوحيد بهذا السؤال والدعاء. نعم. الخامسة التعليل لهذا الامر. بماذا؟ فان الله لا - 00:33:40

لا يعظم عنده اي شيء اعطاه مهما بلغ. وفيه ايضا بيان غنى الله عن خلقه وان الله مستغني عن خلقه وان الخلق كلهم وان الخلق كلهم محتاجون الى الله جل وعلا. ولهذا تمدح اليها سبحانه - 00:34:00

انه الغني وذم من قال من وصف الله بماذا؟ بضد الغنى من الفقر وال الحاجة. لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء فيه فقر المخلوقين والعباد الى الله جل وعلا حتى في باب السؤال. وفيه ان عطاء الله لا حد له. وان خزائن الله ملأى لا يمكن - 00:34:20

وان يحصيها الا ربنا جل وعلا ونقف على هذا الباب باب لا يقول عبدي وامتي نعم - 00:34:45